الرسالة الثانية عشر

عيش حياة التمتع بالمسيح كالأرض الجيدة مع الهيكل، مسكن الله والمدينة، ملكوت الله، كنتيجتها

قراءة الكتاب المقدس: ٢ كو ١٣:١٤؛ ١:١٢؛ ٤:١٥؛ ٦:١؛ ٨:١، ٩؛ ٩:٨؛ ١٤؛ ١٢:٩

١. **تأخذ رسالة كورنثوس الأولى تاريخ بني إسرائيل في العهد القديم كرمز لمؤمني العهد الجديد (٥:٧–٨؛ ١٠:١–١٣)، ولكن لا يوجد مرجع إلى الأرض الجيدة في رسالة كورنثوس الأولى، لأنه من الناحية الروحية فإن حقيقة الأرض الجيدة موجودة في رسالة كورنثوس الثانية:**

أ. حقيقة الأرض الجيدة في رسالة كورنثوس الثانية هي المسيح نفسه بصفته النعمة الإلهية؛ إن نعمة الرب يسوع المسيح هي الفكرة المركزية وموضوع رسالة كورنثوس الثانية– ١٣:١٤؛ ١:١٢؛ ٤:١٥؛ ٦:١؛ ٨:١، ٩؛ ٩:٨، ١٤؛ ١٢:٩.

ب. «لا أنا، بل نعمة الله» في ١ كورنثوس ١٥:١٠ تعادل «لا أنا... بل... المسيح» في غلاطية ٢٠:٢؛ إن النعمة التي حفزت الرسول وعملت فيه لم تكن مادة أو شيئًا ما، بل كانت شخصًا حيًا (يو ١٦:١–١٧)، المسيح المقام، تجسيد الله الآب (كو ٩:٢؛ يو ٧:١٤–١١) الذي أصبح الروح المحيي الكلي الشمول (١ كو ٤٥:١٥؛ ٢ كو ١٧:٣)، الذي سكن في الرسول من أجل تمتع يقويه (٢ تي ٢٢:٤؛ ١:٢).

ج. النعمة هي الله في المسيح بصفته الروح الممنوح لنا من أجل تمتعنا، وتنشيطنا، وتمكيننا، ودعمنا، وتقويتنا لمواجهة أي نوع من المتاعب، لتناسب جميع المواقف، لتحتمل أي نوع من التعاملات، لقبول أي نوع من البيئة، والعمل تحت أي نوع من الظروف، واغتنام أي نوع من الفرص حتى نكون وكلاء صالحين لتوزيع نعمة الله المتنوعة على الآخرين لبناء الكنيسة بصفتها بيت الله وملكوت الله– ١ كو. ١٠:١٥؛ ٢ كو ٣:١–١٢؛ ٧:١٢–٩؛ ١ بط ١٠:٤؛ أف ٢:٣.

٢. **نحن بحاجة إلى أن نرى كيف نحيا حياة في نظر الله تمكننا من التمتع بالمسيح كلي الشمول الذي ترمز إليه الأرض الجيدة ١٢:١ ؛ ٦:٢–٧:**

أ. نحن بحاجة إلى أن نحيا حياة العمل على المسيح، حياة التمتع بالمسيح شخصيًا حتى نتمتع به جماعيًا لبناء جسد المسيح كالهيكل، بيت الله الحي– ١ كو ١٧:٣؛ ١ تي ١٥:٣.

ب. مشيئة الله هي أن نتمتع بالمسيح (عب ٥:١٠–١٠؛ ١ كو ٩:١)؛ علينا أن نسعى للتمتع بالمسيح واختباره في كل موقف (في ٧:٣–١٤).

ج. المسيح غني إلى أبعد الحدود، لكن الكنيسة اليوم تعاني من الفقر لأن، أولاد الرب كسالى– أم ٦:٦–١١؛ ٣٠:٢٤–٣٤؛ ١٤:٢٦؛ مت ٢٦:٢٥، ٣٠.

د. عندما نأتي إلى الاجتماعات لعبادة الرب، لا ينبغي أن نأتي وأيدينا فارغة؛ يجب أن تكون أيدينا مملوءة بثمر المسيح– تث ١٥:١٦–١٦:

الرسالة الثانية عشر

١- يجب أن ننتج منه ما يكفي حتى يتبقى فائض للفقراء والمساكين والكهنة واللاويين، والأفضل للرب نفسه- ١١:١٥؛ ٣:١٨-٤؛ ١١:١٢.
٢- عبادة الله بالمسيح هي عبادته بشكل جماعي مع جميع أبناء الله من خلال التمتع بالمسيح بعضهم مع بعض ومع الله- ١ كو ٢٦:١٤.

ه. إذا أردنا أن نكون غالبين، علينا أن نعمل على المسيح كأرضنا الجيدة، لنربح المسيح باعتباره تمتعنا:

١- يجب علينا كل صباح أن نكرس أنفسنا بإخلاص للرب من أجل هدف بسيط هو الاستمتاع به واختباره- قارن مع في ١٣:٣-١٤.
٢- نحتاج كل يوم إلى قضاء بعض الوقت لنكون مع الرب على انفراد وسرية لنكون في شركة حميمة معه- مت ٢٢:١٤-٢٣؛ ٦:٦؛ خر ١١:٣٣.
٣- نحتاج أن نتمتع بالرب في الكلمة كل يوم في الصباح الباكر لنبدأ بداية جديدة كل يوم- مز ١٤٧:١١٩-١٤٨.
٤- علينا أن نتعامل مع الخطايا بشكل كامل حتى لا يكون بيننا وبين الرب شيء- ١ يو ٧:١، ٩؛ قارن مع حز ٢٢:١، ٢٦.
٥- نحن بحاجة إلى الحفاظ على شركتنا مع الرب لحظة بلحظة، وعيش حياة الصلاة- ٢ كو ١٤:١٣؛ في ٦:٤-٧؛ لا ٥٥:٣-٥٦؛ قارن مع مت ٢٥:١١-٢٦.
٦- نحن بحاجة إلى افتداء وقتنا وبذل طاقتنا لكي نكون مشبعين ومملوئين بكلمة الله المقدسة- ٢ تي ١٦:٣-١٧؛ كو ١٦:٣.
٧- ينبغي لنا أن نفتدي الوقت بالامتلاء بالروح بالفرح الدائم، والصلاة بلا انقطاع، والشكر في كل شيء- أف ١٨:٥؛ ١ تس ١٦:٥-١٩.
٨- لكي نختبر غنى المسيح كأرض جيدة، يجب أن يهيمن علينا روحنا، ويحكمنا، ويوجهنا، ويحركنا، ويقودنا- ٢ كو ١٣:٢.
٩- لكي نختبر غنى المسيح كأرض جيدة، يجب أن نحيا في شخص المسيح وحضوره ووجهه- الآية ١٠؛ ٦:٤-٧؛ ١٦:٣-١٨؛ ١٢:٢:
أ- لكي نمتلك المسيح كالأرض كلية الشمول، يجب أن نُحكم بشخصه، بحضوره- خر ١٤:٣٣.
ب- لأن بولس عاش في شخص المسيح، فقد اختبر المسيح بصفته الثابت (٢ كو ١٧:١-٢٠)، والوداعة واللطف (١:١٠)، والحق (١٠:١١)، والقوة (١٠:١٢؛ ٤:١٣)، والنعمة (الآية ١٤)، والواحد الذي يتكلم فيه (الآية ٣؛ قارن مع ١٧:٢).
١٠- نحن نقبل المسيح بصفته نعمة، حقيقة الأرض الجيدة، من خلال عمل الكسر والتشكيل للروح القدس، حيث يُعاد بناء كياننا الداخلي بالثالوث الإلهي- ٧:١٢-١٠؛ ١٤:١٣.

٣. يجب أن نجتمع معًا لنقيم معرضًا للمسيح الذي عملنا عليه، المسيح الذي استمتعنا به واختبرناه- تث ٢٢:١٤-٢٣:

الرسالة الثانية عشر

أ. عندما نستمتع بالمسيح بشكل شخصي في حياتنا اليومية من أجل تمتعنا الجماعي به في حياة إجتماعاتنا، يكون الله في وسطنا، ونكون مسكنه وملكوته.

ب. عندما نتمتع بالمسيح إلى هذا الحد، فإن اجتماع الكنيسة سوف يمتلئ بالله، وكل أنشطته سوف تبث وتنقل الله إلى الناس حتى يتشبعوا بالله– ١ كو ١٤:٢٥.

ج العبادة الحقيقية لله من قبل شعبه هي عندما يمتلئ الجميع بالمسيح، ويشعون بالمسيح، ويعرضون المسيح الذي عملوا عليه.

د. يجب أن يكون لدينا دائمًا ما نتكلم به في كل الاجتماعات كتقدمة طوعية لله وللحاضرين– الآية ٢٦:

١– قبل الحضور إلى الاجتماع يجب أن نجهز أنفسنا للاجتماع بشيء من الرب، إما من خلال اختبارنا له أو من خلال تمتعنا بكلمته والشركة معه في الصلاة.

٢– عندما نكون في الاجتماع، لا ينبغي لنا أن ننتظر الإلهام؛ يجب أن نمرن روحنا ونستخدم أذهاننا المدربة لنمارس وظيفتنا في تقديم ما أعددناه للرب لمجده ورضاه وللحاضرين لمنفعتهم– استنارتهم وتغذيتهم وبنائهم– الآيتان ٣١–٣٢.

٤. يجب أن نجتمع مع أولاد الرب للعبادة الجماعية في المكان الذي اختاره الرب– بروحنا وعلى أساس الوحدة الفريد– تث ١٢:٥، ١١، ١٣–١٤، ١٨؛ ١٦:١٦؛ يو ٤:٢٤:

أ. أولًا، قدس الله، مسكنه، هو في روحنا (أف ٢:٢٢)، وثانيًا، هي الكنيسة (١ تي ٣:١٥)؛ لذلك، لكي نذهب إلى قدس الله، علينا أن نتوجه إلى روحنا ونذهب إلى اجتماعات الكنيسة؛ ففي روحنا وفي الكنيسة نتلقى الإعلان الإلهي والتفسير لكل مشاكلنا (مز ٧٣:١٦–٢٨).

ب. يجب أن نحافظ على وحدانية جسد المسيح الفريدة المبنية على أساس الوحدانية الحقيقية:

١– ممارسة الحياة الكنسية هي ممارسة وجود كنيسة واحدة لمدينة واحدة، ومدينة واحدة بها كنيسة واحدة فقط– أع ٨:١؛ ١٣:١؛ ١ كو ١:٢؛ رؤ ١:١١.

٢– على أساس الوحدانية الحقيقية، نتمتع بالرب مثل دهن المسحة، والندى المنعش، وبركة الحياة التي يأمر بها– مز ١٣٣.

ج. هناك أربع خصائص للمكان الذي اختاره الرب:

١– المكان الذي اختاره الرب يجب ألا يكون له اسم آخر غير اسم المسيح– تث ١٢:٥؛ رؤ ٣:٨.

٢– المكان الذي اختاره الرب مملوء بتمرين الروح– أف ٢:٢٢؛ يو ٤:٢٤؛ ١ تي ٤:٧؛ ١ كو ١٤:٣٢.

٣– المكان الذي اختاره الرب هو مكان التمتع بغنى المسيح– تث ١٢:٧، ١٨؛ مز ٣٦:٨–٩.

٤- المكان الذي اختاره الرب هو مكان الفرح- تث ٧:١٢، ١٢، ١٨؛ مز ٤:٤٢؛ ١:١٢٢.

٥. إن نتيجة تمتعنا بغنى المسيح الكلي الشمول كأرض جيدة هي الكنيسة كالهيكل، مسكن الله، وكالمدينة، ملكوت الله- أف ٢١:٢-٢٢:

أ. الأرض مع هيكلها ومدينتها هي مركز خطة الله- ١ مل ٤٨:٨ والحاشية ١:

١- الأرض هي المسيح نفسه، والهيكل والمدينة هما ملء المسيح، الكنيسة التي هي جسده- أف ٢٢:١-٢٣؛ ٢١:٢-٢٢.

٢- الهيكل من أجل التعبير عن الله، والمدينة لسيادة الله؛ وهذا يحقق قصد الله الأبدي- تك ٢٦:١.

ب. الجوانب الرئيسية لبيت الله، مسكنه من أجل التعبير عنه، تتحدث عن حضور الله:

١- بيت الله هو مكان حضور الله، أي مجد الله (مز ٨:٢٦؛ ٩:٢٩)، وجمال الله (٤:٢٧، ٨)، وغنى الله (٨:٣٦-٩).

٢- بيت الله هو مكان الإعلان وإجابة الله- ١٦:٧٣-١٧؛ ٤:٣؛ ٦:١٨.

٣- بيت الله هو مخبأنا- ٥:٢٧؛ قارن مع ٢٠:٣١؛ ٣:٨٤.

٤- بيت الله هو المكان الذي يمكن أن نزرع فيه، ونزدهر، ونأتي بالثمر- ١٣:٩٢-١٤.

٥- بيت الله هو موضع الينابيع- ٧:٨٧.

٦- بيت الله هو المكان الذي نتقوى فيه- ٣٥:٦٨؛ ٦:٩٦.

٧- بيت الله هو المكان الذي نمتزج فيه بالله ١٠:٩٢.

٨- بيت الله هو المكان الذي يكون فيه الله نصيبنا- ٢٦:٧٣.

ج. الجوانب الرئيسية لمدينة الله، أي ملكوته وسيادته، تتحدث عن سلطان الله:

١- مدينة الله مدينة قوية، مدينة الملك العظيم- ٢١:٣١؛ ٢:٤٨.

٢- يوجد نهر ذو جداول مبهجة في مدينة الله- ٤:٤٦-٥.

٣- يُعرف الله فيها وهو ملجأ عال فيها- ٣:٤٨.

٤- إنها رعب للعدو- الآيات ٣-٦؛ ٢:٧٦-٣.

٥- هي كمال الجمال- ٢:٥٠.

٦- هي هدف مسرة الله- ١٨:٥١.

٧- تم وضع عروش القضاء في مدينة الله- ٥:١٢٢.

٨- يبارك الرب منها الآخرين ويتبارك منها- ٣:١٣٤؛ ٢١:١٣٥.

٦. إن النتيجة النهائية لتمتعنا بالمسيح كأرض جيدة هي الدمج الإلهي البشري لله الثالوث المُعد مع شعبه الثلاثي الأجزاء المولود ثانية والمتحول والممجد باعتباره المسكن الأبدي وملكوت الله- رؤ ٣:٢١، ٢٢ ؛ ٥:٢٢.